

## تقييم دور مراكز البحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة دراسة تحليلية: جامعتي الإسلامية والأزهر بغزة

الباحث/ علاء العكش

الباحث/إسماعيل قاسم

**ملخص:** سعت الدراسة إلى تقييم دور مراكز البحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة دراسة تحليلية: جامعتي الإسلامية والأزهر بغزة، وقد اعتمدت الدراسة على تحليل مراكز البحوث وبرامج الدراسات العليا ومدى ارتباطها في التنمية المستدامة لدى الجامعات محل الدراسة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة التحليلية، وذلك بتحليل مجموعة من التقارير والوثائق وكذلك الوصف للأنشطة الصادرة من الجهات ذات العلاقة، بالإضافة لأسلوب المقابلة، وقد تم إعادة تنظيم البيانات وذلك بعد أن تم تحليلها وفق أهداف الدراسة، والخلوص الى مؤشرات ذات دلالة بعد تحليل الوثائق والمحتوى المنشور، وكان من أهم النتائج أن لدى الجامعات مراكز بحثية وبرامج دراسات عليا متنوعة ترتبط مباشرة في مجال أبعاد التنمية المستدامة ولكن لديها قصور واضح في مجال التكنولوجيا الحديثة والهندسة التطبيقية وعلوم الطب، إضافة لعدم وجود توجيه دقيق لبرامج البحث العلمي بالجامعات حسب الارتباط والأولوية ضمن خطة التنمية المستدامة الحكومية سواء في المجال الاقتصادي، والتكنولوجي، والبيئي والاجتماعي والسياسي، ولا يظهر أن هناك تعاون وثيق ما بين القطاع الخاص والدراسات عليا لتمويل دراسات بحثية.

**الكلمات المفتاحية:** مراكز البحث العلمي، التنمية المستدامة.

**Abstract:** The study sought to evaluate the role of scientific research centers in achieving sustainable development: An analytical study: The Islamic and Al-Azhar Universities in Gaza, The study relied on the analysis of research centers and graduate programs and their relationship to sustainable development in the universities under study, The researchers used the descriptive analytical method, due to its relevance to the nature of the analytical study, By analyzing a set of reports and documents, as well as a description of the activities issued by the relevant authorities, In addition to the interview method, The data has been reorganized after it was analyzed according to the objectives of the study, Finding meaningful indicators after analyzing the documents and published content, One of the most important results was that universities have research centers and various postgraduate programs that are directly related to the dimensions of sustainable development, but they have clear shortcomings in the field of modern technology, applied engineering and medical sciences, In addition to the lack of accurate guidance for scientific research programs in universities according to link and priority within the government's sustainable development plan, whether in the economic, technological, environmental, social and political fields, It does not appear that there is close cooperation between the private sector and graduate studies to finance research studies.

**Keywords:** scientific research centers, sustainable development.

### الجزء الأول: الإطار العام للدراسة

#### مقدمة الدراسة

تعد مخرجات مراكز البحث العلمي من أهم المسارات الاستراتيجية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وذلك ضمن توفير آليات تدعم من خلالها قدرات تلك المراكز البحثية في المؤسسات الأكاديمية، وأيضاً لأهمية المراكز البحثية في تصميم وتنفيذ دراسات علمية في شتى المجالات الاقتصادية والصناعية والاجتماعية التي تلامس القضايا الأساسية للتنمية، ووصولاً لتحقيق أهداف تلك المراكز، وتنفيذ مشروعات بحثية ذات مردود كبير وواقعي اقتصادي واجتماعي، خاصة في ظل تطور تكنولوجي عالمي وبروز تحدي كيف يمكن لنا تحويل نتائج الأبحاث في المجالات التطبيقية والنظرية لمنتجات وخدمات جديدة مغايرة وتستطيع أن تنافس إقليمياً ودولياً، وكذلك تشجيع مشاركة القطاع الحكومي والخاص على عقد اتفاقات تعزز من دراسة مشاكل ادارية واقتصادية تتعلق في تطوير مجال عملها وتبادل المنافع ما بين المستثمرين بالقطاع الخاص والباحثين الأكاديميون، وضرورة بناء الشراكات الدولية للاستفادة من

تبادل الخبرات المعرفية من خدمات البحوث العلمية وبناء عليه سيتم دراسة دور مراكز البحث العلمي لدى جامعتي الإسلامية والأزهر بغزة كمغير مستقل وربطها في المتغير التابع المتمثل في التنمية المستدامة وهل يمكن أن يكون لمراكز البحث العلمي بالجامعات دور بإحداث التطوير ودعم وتعزيز التنمية المستدامة بقطاع غزة.

#### أولاً: مشكلة الدراسة وتساؤلها:

يلاحظ الباحثان من خلال العمل في المؤسسات الأكاديمية أن هناك ضعف بشكل عام في المردود التنموي والتطبيقي لمراكز البحوث العلمية التابعة للجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، كما أنه تطرح الجامعات الفلسطينية الكثير من برامج الدراسات العليا (الماجستير، الدكتوراه) في معظم المجالات، وينتج عنها توصيات ذات قيمة، وكذلك تشارك الجامعات في نشر دراسات علمية عديدة من خلال مراكزها البحثية وبرامج الدراسات العليا، إضافة لنتائج أبحاث آلاف الباحثين في الدراسات العليا لتلك الجامعات بكافة التخصصات، كذلك يتم إجراء كثير من الدراسات البحثية التي تناولت ظواهر ومشاكل إدارية واقتصادية لمؤسسات عامة وخاصة وأهلية، ولكن دون وجود عائد واقعي لتلك البحوث العلمية سواء في مجال الاقتصاد أو الإنتاج أو التصنيع أو حتى دعم حقيقي لمسارات التنمية المستدامة في مجال تنمية البيئة الاجتماعية والسياسية والتكنولوجية بغزة، وتبرز مظاهر تدني دور البحوث في ضعف التبنّي الفعلي لنتائج تلك الدراسات واقعيًا، ويظهر أيضاً قصور في المشاركة الفاعلة والمفترضة لمراكز البحوث بالجامعات وذلك في التنسيق ما بين القطاعات الحكومية والخاصة والأهلية عند إعداد خطط التنمية للحكومة الفلسطينية، وتحديد ما هي أولويات البحوث في مجالات الاقتصاد والإنتاج والهندسة والتكنولوجية وعوامل تطوير البيئة، وكيفية العمل بمفهوم الجامعات المنتجة، كذلك نجد أن هناك اهتمام كبير لدى الدول النامية أو ما يسمى بدول العالم الثالث، في أحداث تنمية مستدامة في قطاعاتها الاقتصادية والاجتماعية ولذا تخصص تلك الدول موازنات وموارد هائلة لتحقيق تلك الغاية، ولكن لا تزال تعاني معظمها من مشاكل كثيرة أهمها ارتفاع الأسعار والتضخم وازدياد معدلات البطالة خاصة لدى فئة الشباب الخريجين وانتشار الفقر... الخ من مظاهر سلبية، وغالباً ما تفشل تلك الدول في أحداث التنمية الحقيقية وحل المشاكل أو حتى الحد منها، مما يعرقل مجهوداتها في اللحاق بركب الدول المتقدمة، إضافة لامتلاك الدول النامية لجامعات أكاديمية ومؤسسات بحث علمي وعقول بشرية عالية التأهيل، إضافة لتوافر البنى التحتية المناسبة، وأيضاً تصدر عن الجامعات في الدول النامية ومنها العربية عشرات آلاف الدراسات والبحوث العلمية التطبيقية والنظرية في شتى المجالات، ولكن دون وجود أثر ملموس أو كبير لتلك الأبحاث والدراسات في النواحي التطبيقية كي تؤدي لتغيير جوهري في نمط الإنتاج والتصنيع الاقتصادي، وبناء على ما سبق ركزت الدراسة الحالية على توضيح حقيقية دور مراكز البحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة لدى الجامعة الإسلامية بغزة والتي تمتلك (12) مركزاً بحثياً بكافة التخصصات، وكذلك جامعة الأزهر بغزة والتي لديها (6) مراكز بحثية، وعليه يمكن للباحثين تحديد

مشكلة الدراسة في محاولة تحديد الدور الحقيقي للمراكز البحثية بالجامعات بغزة في المساهمة في التنمية المستدامة بقطاع غزة؟.

**ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:**

**ما دور مراكز البحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة في جامعتي الإسلامية والأزهر بغزة ؟  
ثانياً: أهداف الدراسة:**

بعد تحديد المشكلة وتساؤلها تسعى الدراسة لتقييم دور المراكز البحثية بالجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر بغزة في تحقيق التنمية المستدامة في قطاع غزة من خلال الوصول للأهداف التالية:

7. محاولة التعرف علي واقع المراكز البحثية في الجامعات الفلسطينية بغزة محل الدراسة.
8. محاولة بيان مدى ارتباط الأبحاث والدراسات العلمية في أبعاد التنمية المستدامة في قطاع غزة.
9. محاولة التعرف عل دور المراكز البحثية بالجامعات بغزة في دعم مسارات التنمية المستدامة.

**ثالثاً: أهمية الدراسة**

تسعى الدراسة للاطلاع على دور المراكز البحثية بالجامعات ومدى ارتباطها في تحقيق التنمية المستدامة من خلال دراسة وتقييم دور المراكز البحثية في التنمية ويمكن إبراز أهمية هذه الدراسة على النحو التالي:

**أ- الأهمية الأكاديمية:**

لوحظ أن هناك عدد محدود من الدراسات السابقة التي تناولت دور المراكز البحثية بالجامعات بغزة، وربطها في مسارات التنمية المستدامة تحديداً بقطاع غزة، وذلك شجع الباحثان على بذل مزيد من الجهود العلمية في هذا المجال، كما أنه يمكن أن تؤدي الدراسة الحالية على تأصيل دور المراكز البحثية في التنمية المستدامة، كما أن هناك اهتمام ملحوظ في دور الأبحاث الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والادارية في تحقيق التنمية المستدامة، كمحور علمي ومعرفي رئيسي هام في انجاز أهداف البحث العلمي.

**ب- الأهمية التطبيقية:**

تناولت الدراسة مراكز بحثية لأكبر جامعتين بغزة وهي الجامعة الإسلامية والتي لديها (12) مركز بحثي وجامعة الأزهر بغزة والتي تملك (6) مراكز بحثية، ويوجد لتلك المراكز دور هام في ادارة وتوجيه الأبحاث العلمية مع المؤسسات الحكومية والخاصة وبناء الشراكة الدولية والمشاريع الريادية، بالإضافة لاستفادة آلاف الطلبة الباحثين في الدراسات العليا عند تحليل ودراسة ظواهر ومشاكل مجتمعية، كما تقدم الخدمات والاستشارات لقطاعات اقتصادية واجتماعية ذات علاقة والتنسيق أيضاً مع طالبي خدمات التطوير والجودة في المؤسسات الحكومية والخاصة وأصحاب المشاريع الريادية.

**ربعاً: متغيرات الدراسة**

**المتغير المستقل: المراكز البحثية بالجامعات**

**المتغير التابع:** التنمية المستدامة بأبعادها (البعد التقني، البعد البيئي، البعد الاقتصادي، البعد الاجتماعي).  
**حدود الدراسة:**

- **الحد المكاني:** تم اختيار جامعتي الإسلامية والأزهر بغزة نظراً لتقدمهم بإنشاء مراكز بحثية متنوعة مقارنة في الجامعات بغزة التي يفتقر معظمها لتلك النوعية من المراكز، وكذلك لدى الجامعتان كافة التخصصات العلمية والانسانية وبرامج الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) بينما لا تتوفر كامل تلك التخصصات في باقي الجامعات والتي تعتبر حديثة مقارنة بالعمر الزمني للجامعات محل الدراسة، إضافة لكبر عدد الطلبة المنتسبين لديهم، وأيضاً تتميز في كبر حجم كادرها الأكاديمي.
- **الحد الزمني:** نفذت الدراسة خلال العام 2021.
- **الحد الموضوعي:** تبيان دور المراكز البحثية في التنمية المستدامة وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

### الجزء الثاني: الإطار النظري

#### أولاً: الدراسات السابقة

#### - دراسة (الكردي، 2018)

هدفت الدراسة الى التعرف على الدور المأمول من الجامعات الفلسطينية في تعزيز التنمية المستدامة، ومتطلبات عملية ربط الجامعات الفلسطينية بعملية التنمية المستدامة، وكذلك التحديات التي تواجه الجامعات الفلسطينية في تحقيق التنمية المستدامة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وكان من أهم النتائج أن الاهتمام في رأس المال الفكري أو العمل على توجيه البحث العلمي يساهم في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة، وكذلك أهمية توطيد العلاقات الخارجية بين الجامعات الفلسطينية والجامعات الدولية وزيادة اهتمام الجامعات الفلسطينية بالتعليم التقني والتعليم القائم على الإبداع والابتكار، إضافة لتحويل دور الجامعات من التركيز على التوظيف إلى التركيز على مبدأ إيجاد فرص العمل الذي قد يساهم في تعزيز التنمية المستدامة.

#### - دراسة ( Coleman, Mary, 2018 )

هدفت الدراسة الى تسليط الضوء الى فوائد الالتزام بالشراكة بين الحكومة الفيدرالية الأمريكية والجامعات الأمريكية المتميزة وكيف طورت هذه الشراكة الفريدة والتاريخية وأنتجت رأس المال البشري الذي غذى الابتكار التكنولوجي والنمو الاقتصادي، وأوجد صناعات جديدة بالكامل، وغيرت جذرياً الطريقة التي نعيش بها، حيث توفر تمويلًا مشتركًا يزيد عن 70 مليار دولار سنويًا لدعم المشروعات البحثية والباحثين وطلاب الدراسات العليا، وأيضاً كيف ساعدت الشراكة في تثقيف قادة العلوم والتكنولوجيا والمعلمين ورجال الأعمال والمواطنين حيث في السنة المالية 2017 وحدها ، حيث نفذت جامعات الأبحاث الأمريكية تعليم 22 % من الطلاب الجامعيين و 33 % من طلاب الدراسات العليا، وكان من أهم

نتائج الدراسة أن نجاح الجامعات الأمريكية في مجال مراكز الأبحاث يعتمد على علاقة معقدة وأساسية مع الولايات والحكومة الفيدرالية وأن الشراكة العلمية الفريدة أوصلتنا إلى ما نحن عليه وأن السعي للحفاظ على ميزات الشراكة جعلت من مراكز الأبحاث في الجامعات الأمريكية الأفضل في العالم.

- دراسة (Yin, Zhifeng, & others, 2018)

هدفت هذه الدراسة لتحليل بيانات مفصلة لمشاريع ممولة من قسم العلوم الإدارية في المؤسسة الوطنية للعلوم الطبيعية في الصين للفترة (2006 - 2010)، وذلك لدراسة العلاقة بين الاستخدام الفعال لتمويل البحوث ومستوى التمويل المطلوب في الصين، وذلك بالنسبة لبعض مؤسسات البحث، واتضح من النتائج أن البحث العلمي هو القوة الرئيسية لإمكانات بلد ما، وذلك لتحقيق النمو الاقتصادي المستمر، وتمويل البحوث العلمية على المستوى الوطني هو مصدر هام لرأس المال الذي يدعم جهود البحث العلمي.

- دراسة (Ankeny, Rachel, & Leonelli, Sabina, 2016)

سعت الدراسة لاقتراح إطاراً لتفسير الظروف التي تنظم بها المجتمعات العلمية نفسها لإجراء الأبحاث العلمية، متعددة التخصصات، وركز الإطار على مفهوم مجموعة الأبحاث، التي تشمل مجموعات متجانسة بشكل جيد للمهارات والسلوكيات والمكونات المادية والاجتماعية والمعرفية، وكان من أهم نتائجها أنه غالباً لا يتم وضع إطاراً للبحث العلمي يحدد التغيير المراد احداثه من خلال التطورات النظرية، وأنه أحياناً يأخذ بالحسبان الإدارة والتكنولوجيا والتأثير المؤسسي واتضح أهمية دور الابتكارات التي تسهم في التغيير الذي يدعم التحولات النظرية ويسمح بالتالي بتتبع التنظيم البحثي والاستمرارية والترابط في الممارسات البحثية.

- دراسة (محمد، 2015)

هدفت الدراسة الى التعرف على برامج التنمية المستدامة بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، وأهم والمعوقات والتحديات التي تواجه تحقيق التنمية المستدامة بالسودان، تكونت عينة الدراسة من عمداء ورؤساء أقسام وأساتذة ، وطلاب كليات جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أهم نتائج الدراسة أن أبرز برامج التنمية المستدامة بجامعة السودان هي برامج علوم الغابات، البرامج التريوية، برامج البحث التطبيقي، وكان أهم دور لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا في تحقيق التنمية المستدامة هو تخريج الكوادر في التخصصات المختلفة، وإقامة محاضرات وورش عمل للأفراد والمجتمع والطلاب في نشر الثقافة الأسرية والمجتمعية، وأهم معوقات وتحديات التنمية المستدامة في السودان تتمثل في ضعف الامكانيات المالية والخلافات والحروب القبلية وضعف مصادر التمويل.

### - دراسة (Lane, Julia, & others, 2015)

هدفت هذه الدراسة لتحليل مجموعة من البيانات لإنتاج إطار مفاهيمي ناشئ، وذلك لتحليل عملية البحث ومنتجاته وتأثيراته، وكيفية مشاركة مجتمع متنوع وناض بالحياء، وإعادة تركيز بناء البيانات حول الأفراد، والشبكات والفرق البحثية، وذلك لتطوير نماذج مفاهيمية وتجريبية قوية للبحث العلمي ودعم نهج التشبيك للفرق البحثية، وزيادة المشاركة المجتمعية، وكان من أهم نتائج الدراسة ضرورة إيجاد مجتمع مبني على الممارسة العلمية في الحكومة الفيدرالية للولايات المتحدة، وأن دعم نظم التعليم العام يتطلب تعزيز السياسية الراشدة والعقلانية، وأن وجود مجال أكاديمي للسياسة العلمية والبحثية يعتبر شرط مسبق وضروري للنظام التعليمي، وتشكيل السياسات وتنفيذها بطريقة واقعية.

#### التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من خلال نتائج الدراسات السابقة والتي تشابهت أو اختلفت مع الدراسة الحالية ما يلي:  
- اتفقت غالبية الدراسات السابقة على أهمية الشراكة البحثية مع القطاع الخاص والحكومي في ابتكار وتطوير منجات وخدمات من خلال مخرجات مراكز البحث العلمي وكان أهمها دراسة ( Coleman, Mary, 2018 )، ( Yin, Zhifeng, & others, 2018 )، ( Lane, Julia, & others, 2015 ).

- بينما اختلفت بعض الدراسات في تناول دور مراكز البحث العلمي وتركيزها أكثر على شراكة ودور الحكومي والاجتماعي في التنمية (Ankeny, Rachel, & Leonelli, Sabina, 2016)، (Lane, Julia, & others, 2015)

- اختلفت بعض الدراسات عن الدراسة الحالية في ربط كفاءة مراكز البحث العلمي الجامعية في الخطط الاقتصادية والوطنية أهمها دراسة (Yin, Zhifeng, & others, 2018)، (عبد اللطيف، 2016)، (Lane, Julia, & others, 2015).

- بينما ركزت دراسة كل من (محمد ، 2018) ودراسة (الکرد، 2018) على أهمية دور الجامعات في احداث التنمية المستدامة

- اختلفت معظم بيئة العمل في الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية، والتي ركزت على دراسة مراكز بحثية في أهم الجامعات الفلسطينية بقطاع.

#### وقد استفاد الباحثان من تحليل الدراسات السابقة على النحو التالي:

تمكن الباحثان بعد عرض الدراسات السابقة من صياغة معالم مشكلة الدراسة ومظاهرها وأيضاً تحديد تساؤل الدراسة والأهداف وأسلوب جمع البيانات، وتبيان الاختلاف في منهجية الدراسة الحالية مقارنة في البيئات العربية والأجنبية، بالإضافة لاختلاف في بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات متعددة لمراكز البحث العلمي والشراكة البحثية، بينما ركزت الدراسات الحالية على دور الجامعات في التنمية المستدامة.

### الفجوة البحثية ما بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

يتبين أن هناك تباين ما بين موضوع الدراسة الحالية والدراسات السابقة من زوايا متعددة منها الشمولية وذلك في تفرد الدراسة الحالية بربطها لأبعاد متعددة لمراكز البحث العلمي وأبعاد عديدة للتنمية المستدامة، بالمقابل معظم الدراسات السابقة تناولت التنمية بشكل نظري دون تحديد أبعاد لها يمكن قياسها، واختلفت الدراسة الحالية باختلاف بعض متغيراتها مقارنة في متغيرات الدراسات السابقة، وكذلك انفردت في مجال التطبيق في تناول مراكز علمية بحثية بعض الجامعات الفلسطينية بغزة، وأيضاً من حيث عمق النتائج فقد خلصت الدراسة الحالية لنتائج أكثر شمولاً وارتباطاً، نظراً للعدد الكبير في أبعاد متغيراتها مقارنة بمحدودية غالبية أبعاد متغيرات الدراسات السابقة.

### **ثانياً: مفهوم مراكز البحث العلمي**

تؤدي مراكز البحث العلمي مهام أساسية في مسيرة النهضة والتطوير في كافة المجالات العلمية ذات الطابع التطبيقي، وقد كان لها دور أساسي في إنتاج الكثير من الابتكارات التي غيرت من شكل وأسلوب وأدوات الحياة، وقد عرفها (العدواي، 2018: 7) أنها تلك الجماعات أو المعاهد المنظمة التي تهدف لإجراء بحوث مركزة ومكثفة وتقدم الحلول والمقترحات للمشاكل بصورة عامة وخاصة في المجالات التكنولوجية والاجتماعية والسياسية والاستراتيجية، بينما عرفها الحسيني بأنها عبارة عن مصنع له خط إنتاج بمدخلات ومخرجات تقوده إدارة ويعمل به خبراء ومختصون يهتمون بجودة المنتج الذي هو الأبحاث التي تنتج في مجالات مثل الدفاع والأمن والسياسة الدولية والقضايا الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، لتوجد الحلول المناسبة (الحسيني، 2015: 13).

وعليه يستنتج الباحثان أن المراكز البحثية هي أماكن مخصصة ومجهزة بوسائل وأدوات مناسبة، لكي تكون مهينة لدراسة ظواهر اجتماعية واقتصادية أو سياسية، وذلك بغرض تحليلها ثم العمل على تطويرها أو السعي لإيجاد خدمات أو منتجات مبتكرة، وذلك استناداً على استخدام نتائج بحوث تطبيقية ونظرية في النواحي الحياة التطبيقية.

### **أسباب قصور مردود مراكز البحث العلمي:**

هناك العديد من الأسباب التي تسبب ضعف في قيمة ومخرجات مراكز البحوث العلمية، وتجعلها تتجمد دون فائدة أو استخدام ملائم يستثمر في التطوير والتنمية ويمكن ذكر من أهم الأسباب ما يلي:

- عوامل متعلقة بمخرجات البحث العلمي بالتركيز على البحوث النظرية أكثر من التطبيقية وعدم تطبيق نتائج البحوث وربطها بأهداف التنمية المستدامة.
- عوامل متعلقة في البيئة والامكانيات وعدم توافر أدوات ووسائل البحث وضعف العمل وفق منهجية الفريق البحثي (علي، 2019: 13).

- شح مصادر التمويل لمراكز البحوث والتطوير العربية واعتمادها على التمويل من القطاع الحكومي.



- غياب التكتلات والفرق البحثية الجماعية واقتصارها في كثير من الأحيان على المبادرات الفردية.
- عدم وجود الاستراتيجية العربية الشاملة للبحث العلمي (الهيبي، 2017: 68).
- تزايد طبيعة التعقيد والعلاقات التبادلية بين مكونات المجتمع السياسية والاقتصادية، وأثرها على إجراءات البحوث (محمود، 2013، 31).
- سيادة حالة من العجز والتكاسل في انجاز البحوث العلمية في غالبية الدول العربية المرجع (بخولة، بن الدين، 2017: 60).
- زيادة الإنتاجية البحثية العربية بدون زيادة في كفاءة البحوث وجودتها.
- ضعف البيئة التحتية البحثية في غالبية الجامعات، وغياب مراكز البحث المتخصصة، (البهادلي، علي، 2018: 10).

#### متطلبات تطوير مراكز البحث العلمي في الجامعات

- يجب تهيئة بيئة العلمي واعادة تشكيلها لتكون أكثر ملائمة في مجال الانتاج العلمي البحثي خاصة في فيما يتعلق بالبحوث التطبيقية، وذلك من خلال توفير العديد من المتطلبات يمكن ذكر أهمها كما يلي:
- تحديد أولويات قضايا البحث حسب الواقع المجتمعي وتطابقاً للواقع الاقتصادي والاجتماعي والعمل على حل المشاكل المجتمعية بما يخدم عجلة التنمية.
  - عقد اتفاقات تعاقدية بين مؤسسات البحث الجامعية وشركات القطاع الخاص الانتاجية في التصنيع والزراعة والانشاءات وغيرها من القطاعات.
  - توفير التمويل الضروري لمراكز التميز البحثي من خلال منح الدولة وبالتعاون ما بين وزارتي التخطيط والتعليم العالي. (محمود، 2016: 22)
  - أن تركز الجامعات على التعليم القائم على الإبداع والابتكار (الكردي، 2018: 13).
  - دعم ظروف ومكانة العلماء، والباحثين في الوطن العربي، وتقديم الحوافز الماديّة، والمعنويّة من أجل تشجيعهم، وزيادة إنتاجهم البحثي (وشاح، 2019).
  - للحد من الفجوة البحثية بين الممارسة والتطبيق يجب مراعاة منطوق (السياق، التدخل، الآلية، النتائج) عند ادارة القضايا البحثية (Tanskanen, Kari,& others, 2017).

#### ثالثاً: مفهوم التنمية المستدامة

تسعى معظم الدول النامية جاهدة لتنفيذ برامج متنوعة في مجال التنمية تتخذ صفة الاستدامة، وتضمن آثار تطويرية بعيدة المدى على كافة قطاعات الدولة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية وقد عرف (عبد الغني، 2020: 401) التنمية المستدامة بأنها هي التي تركز على الروابط المتداخلة للنمو الاقتصادي وتجمع بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية والاندماج والاستدامة البيئية، وهي نهج معياري لوضع الأهداف المشتركة لتحقيق رقي المجتمع والتطلع لحياة كريمة، كما عرفها روبرت سولو بأنها عدم الأضرار بالطاقة الإنتاجية للأجيال القادمة والمحافظة على الوضع الذي ورثه الأجيال (Solow, )

(1991)، بينما يرى (مليحة، 2016: 5) أن مفهوم التنمية المستدامة بالاستعمال المثالي والفعال لجميع المصادر البيئية الاجتماعية والاقتصادية مع التركيز على حياة أفضل ذات قيمة عالية لكل فرد من أفراد المجتمع في الحاضر والمستقبل دون اهدار حقوق الأجيال القادمة من الانتفاع من هذه المصادر، بالمقابل قد عرفها (الزنفلي، 2012: 111) إبقاء القدرة الانتاجية لعناصر المجتمع كافة على مدى المستقبل البعيد ومن ثم ابقاء قدرة الناس لتلبية حاجاتهم مستقبلاً.

يستنتج الباحثان أن التنمية المستدامة لا يمكن أن تنجز الا من خلال تطبيق مفهوم التخطيط الشامل التكاملي، وبما يضمن مشاركة وتقاطع كافة قطاعات الدولة في برامج التنمية وذلك لتطوير ومواجهة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والتي تتطلب مجهودات كبيرة حتى تتجح أهداف التنمية المستدامة.

### أهداف التنمية المستدامة

للتنمية المستدامة غايات تسعى لتحقيقها من خلال تحقيق العديد من الأهداف العامة والتي حددتها (الأمم المتحدة، 2015) كما يلي:

1. القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان.
2. القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.
3. ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.
4. ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع.
5. تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات.
6. ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة.
7. ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة.
8. تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع.
9. إقامة بنية تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع المستدام الشامل للجميع، وتشجيع الابتكار.
10. الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها.
11. جعل المدن البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود.
12. ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.
13. اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره.
14. حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.
15. حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.

16. التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يهتمش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة

17. تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

### أهمية دور الجامعات في عملية التنمية المستدامة

يناط في الجامعات والمؤسسات الأكاديمية دور رئيسي في أحداث التنمية المستدامة في المجتمع حيث تعتبر من أهم الرموز التي تدل على مدى تقدم وتحضر الدولة، ويرى (عزي، إبراهيمي، 2016: 14) أن للجامعات دور رائد في تحديد معالم كيفية تعلم الأجيال القادمة وأيضاً بفضلها يمكن التصدي للتعقيد الذي تتسم به التنمية المستدامة، ذلك أن الجامعة تقوم بإعداد خريجين ذوي مؤهلات عالية بوسعهم إشباع حاجات النشاط البشري كافة، كما توفر فرصاً للتعليم العالي والتعلم مدى الحياة، كما تسهم في تقديم المعارف وإثرائها ونشرها عبر البحوث، إضافة إلى كونها توفر للمجتمعات الخبرة المتخصصة اللازمة لمساعدتها في مجال التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، بينما يؤكد (عوجان، 2008: 309) أن الجامعة هي مؤسسة تعليمية، فلسفية المنشأ، تنموية الهدف، تأهليه الأسلوب، لديها القدرة على الفهم والاستجابة للعلاقات المتبادلة بين مختلف النظم وكافة الفئات في المجتمع، وتحديد خياراته وضبط مساراته، التي تشرف عليها وتديرها طاقات بشرية وفكرية وأكاديمية من أجل تقديم خدمات استراتيجية لاستعادة التوازن بين الاحتياجات والأهداف، ضمن سياسة الدولة الساعية لتنمية الشباب وتوجيههم نحو الطريق السليم، ويذكر (الكردي، 2018: 7) أن رسالة الجامعة لا تقف عند حدود التعليم والتدريب فحسب، بل تمتد لتشمل دعم متطلبات النماء والانتماء والبناء والتنمية والتحديث والتطوير، ويزداد ثقلها ويتعزز مركزها الاجتماعي بقدر ما تؤكد حضورها ومواكبتها المستمرة لما يشهده المجتمع من مستجدات وتغيرات، بدور كبير ومهم في قيادة عملية التحول، واعداد الشباب نحو فضاءات وتقوم الجامعات في دعم الحرية وتشجيع الإبداع، والتفكير العلمي، والحركة المنظمة، وتشجيع أخلاقيات العمل الجماعي المنظم واحترام الديمقراطية والشفافية وحقوق الإنسان، وكيفية إدارة الحوار والمشاركة في صنع القرار مستقبلاً لذا فتحقيق التنمية المستدامة من أبرز تحديات التعليم بوجه عام والتعليم العالي المتمثل بالجامعات الفلسطينية بوجه خاص، لما تملكه من طاقات بحثية وإنتاجية تساهم في التنمية المستدامة وصولاً إلى مخرجات مفيدة تساهم في زيادة الإنتاج، ويؤكد (Khan, Hassan, & others, 2015) على أهمية الاعتماد على نظام بحثي ابتكاري يعزز الروابط الوثيقة بين المؤسسات التعليمية والإنتاجية، بينما يؤكد (الكبيسي، 2015: 3) على ضرورة المساهمة في مبادرة الشراكة العالمية في التعليم العالي، من أجل التنمية المستدامة، والذي يضم أكثر من ألف جامعة لدمج التنمية المستدامة في الجامعات، وتبني برامج التعليم المستدام، ويمكن بالاستدامة أن تصبح الجامعات خط الدفاع الأول للتنمية، وللأمن المستدام، وتصبح في مصاف الجامعات الرصينة، ويكون شبابها وخرجوها هم العمود الفقري والقوة الفاعلة لإحداث المستقبل الواعد لهم ولمن يخلفهم، كما يذكر (الكردي 2018: 9) أنه ليكون الاستثمار

في التعليم ذو قيمة بأبعاده البيئية، والاقتصادية، والاجتماعية يجب أن تدخل الجامعات الاستدامة ضمن رسالتها، ورؤيتها، ومؤشرات قياس أدائها وتقويم مخرجاتها وعوائدها، على أن تكون الجامعات ذاتها مستدامة، سواء في مبانيها، وإنارتها، ووسائل نقلها، وحريصة على توظيف الطاقة البديلة، ونظافة البيئة في حرمها وأن تكون برامجها، ومناهجها، وبعض كلياتها وأقسامها مكرسة لخدمة الاستدامة بأبعادها الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية من أجل أن تجعل من الأمن و التنمية أكثر إنسانية ، وأطول استدامة ويستنتج الباحثان أن الجامعات هي الرافد الرئيسي للكفاءات العليمة والمهارية في كافة المجالات، ذلك أنها تشمل شتى أنواع العلوم التطبيقية الهندسية والنظرية وأيضاً تعمل الجامعات على صقل المهارات الضرورية واللازمة لإنجاح برامج التنمية المستدامة، كما أنه لدى الجامعات مراكز للبحث العلمي والتي تهدف الى انتاج ابتكارات وتطوير منتجات وخدمات ذات أهمية في النهوض والتطوير والبناء الاقتصادي.

### التحديات التي تواجه الجامعات لإحداث التنمية المستدامة

هناك العديد من الصعوبات والتحديات التي تواجه الجامعات وتعرقل دورها الريادي في التنمية المستدامة، وتخفض من الدور المنوط بها لتكون رافعة وطنية في دعم الانتاجية لكافة القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ويذكر (العبيدي 2011) من أهم الصعوبات التي تحد من دور الجامعات في التنمية كما يلي:

- التوجه غير المتوازن من قبل الجامعات في مجال البحوث النظرية على حساب البحوث التطبيقية .
- ضعف الميزانيات وعدم تخصيص ميزانية مستقلة ومشجعة للبحوث العلمية، إضافة إلى الاجراءات الطويلة والمعقدة مع قلة مشاركة الجهات المانحة.
- اقتصار نشاط الجامعات على الجانب التعليمي والبحث الأكاديمي أوجد فجوة كبيرة بين رسالتها في خدمة المجتمع وطاقاتها المعرفية غير المستثمرة، مما يعطل جانب أساسي من مواردها الاقتصادية المتاحة في تحقيق مصادر تمويلية إضافية ومتنوعة تسهم في تغطية العجز المالي وتحقيق عوائد استثمارية مجزية للجامعة من ناحية، ومن ناحية أخرى تطوير وتنمية المشاريع الاقتصادية والتنمية الاجتماعية كجزء أساسي من رسالتها الجامعية.
- ضعف ملائمة البرامج التعليمية لحاجات ومتطلبات سوق العمل، حيث يرجع ذلك لضعف العلاقة بين الجامعة والقطاع الخاص وضعف الثقافة والبنية التحتية..

### متطلبات الجامعات لتحقيق التنمية المستدامة

هناك دور أساسي للجامعات كي تكون محور للتنمية المستدامة بأبعادها وتحقق أهداف التطوير لقطاعات الدولة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية ويذكرها (مزريق ، 2011: 322) أهمها كما يلي:

- اعادة هيكلة وتنظيم أبحاث مراكز البحث العلمي وتوجيهها نحو الانتاجية والبحوث التطبيقية في شتى المجالات.
- ادارة الاستثمار في رأس المال الفكري كمحور أساسي لتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة.
- عقد شراكات مع جامعات دولية واقليمية في مجال التعاون والبحث العلمي والاستفادة من التجارب ذات القيمة.
- التركيز على التعليم التقني وتطويره بما يناسب سوق العمل.
- زيادة الاهتمام في دور حاضنات الأعمال في الجامعات لتبني الأفكار الابداعية والابتكارية.
- تنسيق التخصصات في الجامعات مع واقع متطلبات سوق العمل.
- ويرى الباحثان أنه يجب دعم المراكز البحثية في الجامعات في موازنات مالية كبيرة وملائمة، كي تضمن لها تحقيق غاياتها، وكذلك تطوير محتوى برامج الدراسات العليا خاصة في العلوم والهندسة التطبيقية، وانشاء هيئة حكومية مشتركة تنظم أشكال تعاون ما بين القطاع الخاص ومراكز البحث في تطوير وابتكار منتجات وخدمات ذات قيمة ومنافسة عالمية.
- ترتيب الدول من حيث الانتاج والنشر العلمي:

#### 1- الترتيب الدولي لإنتاج البحوث العلمية على المستوى الدولي:

##### جدول رقم (1) ترتيب دول العالم للعام 2018 في انتاج البحوث العلمية

الدول التي تصدر العالم في البحث العلمي للعام 2018			
الترتيب	الدولة	عدد المقالات المنشورة بالهندسة والعلوم (ألف مقالة)	النسبة من العدد العالمي %
1	الصين	528.26	20.6
2	الولايات المتحدة	422.80	16.5
3	الهند	135.78	5.30
4	ألمانيا	104.39	4.08
5	اليابان	98.79	3.87
6	المملكة المتحدة	97.68	3.82
7	روسيا	81.57	3.19
8	إيطاليا	71.24	2.79
9	كوريا الجنوبية	66.37	2.60
10	فرنسا	66.35	2.60

المصدر: المؤسسة الوطنية الأمريكية للعلوم 2020/1/14 (<https://tinyurl.com/99jsc3hn>)

## 2- الترتيب الدولي لإنتاج البحوث العلمية على المستوى العربي:

## جدول رقم (2) ترتيب الدول العربية العام 2021 في إنتاج البحوث العلمية

الترتيب	الدولة	مجال تركيز البحوث
1	السعودية	علوم الطبيعة ، علوم الأرض والبيئة، علوم الحياة والفيزياء علوم الطبيعة ، علوم الأرض والبيئة، علوم الحياة والفيزياء الكيمياء
2	الإمارات	
3	مصر	
4	قطر	
5	عمان	
6	المغرب	
7	لبنان	
8	تونس	
9	الجزائر	
10	الكويت	

خلاصة ما قدم من مؤشر نيشر لعام 2021، الذي يستخدم مقياس الحصة 2021/8/22

(<https://tinyurl.com/35wmy8r6>)

## الجزء الثالث: منهجية الدراسة

## منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملائمته لموضوع البحث، والذي يتناول تقييم دور مراكز البحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة دراسة تحليلية على كبرى الجامعات بقطاع غزة، ونظراً لطبيعة الموضوع محل الدراسة، فقد تم الاستعانة بأسلوب تحليل المحتوى أو المضمون باعتباره مناسب عند التحليل للكم الهائل من المعلومات والمعارف (محمد، وعبد العظيم، 2012)، وأيضاً أحد أساليب البحث العلمي الذي يهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم لمضمون الظاهرة (طعيمة، 2014:)، ومن أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال (المدخلي، 2016)، إضافة لتقييم وتحليل عدد من الوثائق والتقارير والإحصاءات التي تعبر عن حقائق وأرقام ذات صلة في إطار الدراسة، صادرة عن مؤسسات أكاديمية وحكومية ضمن إطار الدراسة.

## الإجابة على تساؤل الدراسة:

وذلك من خلال التعرف على واقع مراكز البحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة بجامعة الإسلامية والأزهر بقطاع غزة؟ وللإجابة على التساؤل نعرض تحليلاً للمراكز البحثية وبرامج الدراسات العليا كما يلي:

## أولاً: المراكز البحثية في جامعتي الإسلامية والأزهر بغزة

تساهم جامعتي الإسلامية والأزهر بغزة في دعم البحث العلمي من خلال انشاء مراكز بحثية ضمن أقسام الجامعة، وكذلك في توفير وسائل وأدوات مناسبة للبحث، بالإضافة لتقديم الاستشارات والخبرات للباحثين، وارشادهم لإنجاز أبحاثهم بما يخدم التنمية والتطوير، ويمكن عرض المراكز البحثية كما يلي:

جدول رقم (3) يوضح تخصصات المراكز البحثية بالجامعات وتربطها مع أبعاد التنمية المستدامة

الجامعة الإسلامية بغزة	البعء التنموي المستدام	جامعة الأزهر بغزة	البعء التنموي المستدام
مركز التميز والتعليم الإلكتروني	تقني اقتصادي اجتماعي	معهد المياه والبيئة	بيئي اقتصادي
وحدة البحوث والدراسات	اقتصادي تقني اجتماعي بيئي	مركز التعليم المستمر وخدمة المجتمع	اجتماعي اقتصادي بيئي تقني
معهد التنمية المجتمعية	اجتماعي	مركز تحليل الأدوية والسموم	تقني اجتماعي
مركز الدراسات البيئية والريفية	اجتماعي اقتصادي	مركز تحليل الأغذية	تقني اجتماعي
مركز الأبحاث والمشاريع	اقتصادي تقني اجتماعي بيئي	المركز الوطني للتطوير الأكاديمي	اجتماعي اقتصادي بيئي تقني
مركز التميز في تعليم العلوم والرياضيات	تقني اقتصادي	العيادة القانونية	اجتماعي بيئي
مركز التاريخ الشفوي	اجتماعي	BERC رسموس	اجتماعي اقتصادي بيئي تقني
مركز عمارة التراث	اجتماعي		
مركز تنمية الموارد	اقتصادي		
مركز تكنولوجيا التعليم	تقني اقتصادي		
مختبر أبحاث الوراثة	تقني اجتماعي اقتصادي		
مختبر المواد والتربة	بيئي اقتصادي		

المصدر: الموقع الرسمي لجامعتي الأزهر والإسلامية بغزة

ينتضح من الجدول رقم (3) ما يلي

- يظهر الجدول عدم وجود مراكز بحثية في مجال الهندسة الحركية الميكانيكية والصناعية.
- يتبين أن هناك نقص في مجال الأبحاث في الهندسية التطبيقية بشكل عام

- يظهر الجدول تشابك بعض تخصصات المراكز البحثية بالجامعات وأبعاد التنمية المستدامة.
  - يتبين أن لدى الجامعات مراكز بحثية متنوعة أهمها في المجال الاقتصادي والاجتماعي.
  - يظهر أن تركيز الأبحاث في المجال الاقتصادي ملائم لحدا ما.
  - يتضح أن عدد مراكز البحث في التكنولوجيا الحديثة متدني مقارنة بأهميتها المعاصرة.
  - يتضح عدم كفاية المراكز البحثية في مجال تقنيات التعليم الحديثة
  - يتبين عدم وجود مراكز بحثية في مجال قضايا الطب البشري.
  - يظهر عدم كفاية المراكز البحثية في مجال العلوم السياسية والقضايا الاستراتيجية.
- يستج الباحثان** من خلال استعراض تخصصات المركز البحثية في الجامعات محل الدراسة أن لديها عدد مناسب من المراكز البحثية تشمل كافة أبعاد التنمية المستدامة خاصة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية، وبالمقابل عدد محدود من المراكز البحثية في مجال البيئة والتقنية الحديثة، وأيضاً قصور كبير في مجال الهندسة التطبيقية والحركية الميكانيكية والمجال الطبي بشكل عام، وعليه نجد أن للمراكز البحثية في الجامعات الدور الرئيسي في التطوير واحداث التنمية المستدامة في شتى المجالات، وفي حال تأدية تلك المراكز وظائفها بشكل فاعل فانه من المتوقع أن يحدث تطوير ملموس في مجال الاقتصاد والتقنية الحديثة، والاجتماع والسياسة والبيئة، كما أنه ممكن الاستنتاج أن لدى المراكز قصور ملحوظ في تدني فاعلية التشبيك مع القطاعات الاقتصادية والصناعية والهندسية بشكل يجعل من مخرجاتها منتجات وخدمات ابتكارية تؤدي لزيادة الناتج المحلي والانتقال الى المنافسة الاقليمية والدولية، كذلك لا يظهر أن هناك دور فاعل للمنظمات والمؤسسات الحكومية في تشبيكها مع تلك المراكز ودعمها لتصبح ريادية في مجالها البحثي التطويري، وعليه نؤكد على أهمية انشاء هيئة تنسيق مشتركة ما بين الجامعات والحكومية والقطاع الخاص تحدد أولويات البحث العلمي، وكيفية ايجاد آليات لتحويل مخرجاته لمنتجات تطبيقية تدعم الاقتصاد الوطني .

#### **ثانياً: برامج الدراسات العليا في جامعتي الاسلامية والأزهر بغزة**

تعتبر برامج الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه)، من أهم البرامج العلمية البحثية التي تشمل معظم التخصصات العلمية في مجال العلوم والهندسة التطبيقية والحاسوب والرياضات والعلوم الانسانية.. الخ وتتناول قضايا بحثية ذات علاقة في أبعاد التنمية المستدامة ويمكن ذكرها كما جاء في الجدول رقم (4)



جدول رقم (4) يوضح تخصصات الدراسات بالجامعات العليا وترابطها مع أبعاد التنمية المستدامة

الجامعة الإسلامية بغزة				جامعة الأزهر بغزة			
البعد التنموي المستدام	برامج الدكتوراه	البعد التنموي المستدام	برامج الماجستير	البعد التنموي المستدام	برامج الدكتوراه	البعد التنموي المستدام	برامج الماجستير
اجتماعي	أصول الدين	اجتماعي	أصول الدين	اقتصادي تقني	الكيمياء	اقتصادي اجتماعي	العلوم الصيدلانية
اجتماعي	الشريعة والقانون	اجتماعي	الشريعة والقانون	تقني بيئي اقتصادي	تكنولوجيا المياه	اجتماعي بيئي تقني	التغذية الإكلينيكية
اجتماعي	الآداب	اجتماعي	الآداب	اقتصادي	علوم الإدارية والمالية إدارة الأعمال، المحاسبة، الاقتصاد	اقتصادي اجتماعي	الزراعة
اقتصادي	علوم الإدارية والمالية إدارة الأعمال، المحاسبة، الاقتصاد	اجتماعي	التربية	اجتماعي	الصحة النفسية المجتمعية	اقتصادي اجتماعي تقني	الزراعة تخصص إنتاج حيواني
اقتصادي		بيئي اجتماعي	العلوم الصحية			اقتصادي تقني	الكيمياء
		اقتصادي	علوم الإدارية والمالية			اقتصادي تقني	الرياضيات

الجامعة الإسلامية بغزة				جامعة الأزهر بغزة			
المستدام	البعث التنموي	برامج الدكتوراه	البعث التنموي	المستدام	البعث التنموي	برامج الدكتوراه	المستدام
			إدارة الأعمال، المحاسبة، الاقتصاد				
		اجتماعي	التمريض			اقتصادي	العلوم الحياتية
		بيئي اجتماعي	ادارة الأزمات			تقني اجتماعي	علوم المياه والبيئة
	اقتصادي اجتماعي	العلوم				اجتماعي	أصول التربية
		تقني اقتصادي	تكنولوجيا المعلومات			اجتماعي	علم النفس
		اقتصادي بيئي اجتماعي تقني	الهندسة			اجتماعي تقني	المناهج وأساليب التدريس
						اجتماعي	اللغة العربية وآدابها
						اقتصادي اجتماعي	دراسات الشرق الأوسط
						اجتماعي اقتصادي	القانون

الجامعة الإسلامية بغزة				جامعة الأزهر بغزة			
البعد التنموي المستدام	برامج الدكتوراه	البعد التنموي المستدام	برامج الماجستير	البعد التنموي المستدام	برامج الدكتوراه	البعد التنموي المستدام	برامج الماجستير
						اقتصادي	ادارة الأعمال الاقتصاد الاحصاء
						اقتصادي اجتماعي	العلوم السياسية
						اجتماعي	الحديث الشريف وعلموه
						اجتماعي	الفقه المقارن
						تقني اقتصادي	الحوسبة و نظم المعلومات

المصدر: الموقع الرسمي لجامعتي الأزهر والإسلامية بغزة

يتضح من الجدول رقم (4) ما يلي:

- أن الجامعات تقدم برامج للدراسات العليا في مجال الماجستير والدكتوراه.
- يتضح أن برامج الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) تشمل تخصصات للعلوم التطبيقية والعلوم الانسانية.
- تركز برامج الدراسات العليا على قضايا بحثية اقتصادية واجتماعية بشكل كبير.
- بالرغم من أهمية التكنولوجيا الحديثة هناك نقص في تنوع البرامج التكنولوجية في برامج الماجستير والدكتوراه.
- يتبين نقص في مجال العلوم الهندسة التطبيقية خاصة في مجال برامج الدكتوراه.
- لا يوجد برامج دراسات عليا تتناول ظواهر بحثية في مجال الطب البشري.
- يتوفر برامج دراسات عليا مناسبة في مجال التربة والبيئة خاصة لدى جامعة الأزهر بغزة.

- قصور في عدد برامج الدراسات العليا في مجال السياسة والاعلام والتنمية الاجتماعية.
- وجود نقص في تنوع برامج الدراسات العليا في مجال الهندسة الحركية الميكانيكية والصناعية.

**يستنتج الباحثان** من خلال استعراض تخصصات برامج الدراسات العليا في الجامعات محل الدراسة، أن هناك عدد مناسب لبرامج الدراسات العليا في برامج (الماجستير والدكتوراه)، وأنها تتناول قضايا بحثية متعلقة مباشرة بأبعاد التنمية المستدامة خاصة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية وبالمقابل محدودة البرامج في مجال العلوم والهندسة التطبيقية والحركية الميكانيكية وأيضاً عدم وجود دراسات عليا في المجال الطبي ، اضافة الى ندرة البرامج في مجال تكنولوجيا التقنية الحديثة، ولم نلاحظ أن هناك تعاون كافي بين الجامعات والقطاعين الحكومي والخاص لتبادل المعارف والخبرات في مجال الدراسات ممكن أن يؤدي لتحقيق هدف الانتاجية للبحث العلمي للجامعات.

### ثالثاً: نتائج المقابلات:

تم اجراء مقابلات مع بعض مدراء مراكز البحث العلمي في الجامعة الاسلامية أ. محمد حرز الله، (مدير مركز التميز والتعليم الإلكتروني ، وكذلك مدير محمد الحلو (مدير مركز الأبحاث والمشاريع) بالجامعة وأفادوا بما يلي:

- أفادوا بوجود قصور في قاعدة البيانات التي لدى الدراسات العليا تساعد وتوجه الباحثين لأولويات البحث.
- يروا ليس هناك اهتمام ملائم في اشراك الجامعات بإعداد خطط التنمية المستدامة الحكومية.
- لا يشعروا بتعاون وثيق ما بين القطاع الخاص والدراسات عليا لتمويل دراسات بحثية.
- يروا أن هناك ضعف في تبني نتائج البحوث في الدراسات العليا بالرغم من ارتباطها مع أبعاد التنمية المستدامة.
- ضعف بالتعاون في برامج الدراسات العليا باستثناء برامج الدكتوراه في مجال الاقتصاد والادارة.
- يظهر محرك رسائل الدراسات العليا أنها تناولت الكثير من القضايا الاقتصادية والاجتماعية الهامة.
- عدم وجود هيئة مشتركة تنظم أولويات البحث ما بين الجامعة والقطاع الخاص والحكومة.
- لا يجدوا أن هناك تعاون فاعل لأبحاث تطبيقية مع المستثمرين بالقطاع الخاص.
- لا توجد هيئة مشتركة للتعاون ما بين الجامعات في مجال الانتاج البحثي التطبيقي.
- لا تشارك الجامعات مواردها وممكناتها في مجال الانتاج العلمي المشترك للمؤسسات الأكاديمية.

### الجزء الرابع: النتائج والتوصيات

#### نتائج الدراسة:

- يتضح أن لدى الجامعات مراكز بحثية متنوعة ترتبط مباشرة في مجال أبعاد التنمية المستدامة.
- لا يظهر تنوع في برامج الدراسات العليا تتصل بتقنيات التكنولوجيا الحديثة بالرغم من أهميتها.

- يتضح أن هناك نقص في مجال تركيز الأبحاث في الهندسية التطبيقية بشكل عام.
- يتبين أنه لدى الجامعات برامج للدراسات العليا في مجال الماجستير والدكتوراه تتصل مباشرة بأبعاد التنمية المستدامة.
- يتبين تدني عدد المراكز البحثية في التكنولوجيا الحديثة بالجامعات مقارنة بأهميتها المعاصرة.
- لا يوجد ارتباط مباشر لتوجيه برامج البحث العلمي لدى الجامعات وارتباطها ضمن أولويات خطة التنمية الحكومية.
- لم نلاحظ أن هناك قاعدة بيانات لدى الدراسات العليا تساعد في توجيه الباحثين لأولويات البحث.
- عدم وجود هيئة مشتركة تنظم أولويات البحث ما بين الجامعة والقطاع الخاص والحكومة.
- لا يظهر خدمات مناسبة أو منتجات مبتكرة لدى مراكز الأبحاث في الجامعات محل الدراسة.
- لا يظهر أن هناك تعاون وثيق ما بين القطاع الخاص والدراسات العليا لتمويل دراسات بحثية.
- يتضح تدني مستوى التعاون بين المراكز البحثية والقطاع الاستثماري لإجراء أبحاث تطبيقية.
- يتضح قصور في مشاركة الجامعات مواردها وممكناتها في مجال الانتاج العلمي المشترك.
- يظهر بوضوح عدم وجود مراكز بحثية في مجال قضايا الطب البشري.
- يتضح تركيز الأبحاث في المجال الاقتصادي ملائم مقابل ضعف في الهندسة التطبيقية.
- هناك ترابط بين تخصصات المراكز البحثية بالجامعات وأبعاد التنمية المستدامة بشكل عام.
- يتضح أن برامج الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) تشمل تخصصات للعلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية.
- تركز برامج الدراسات العليا على قضايا بحثية اقتصادية واجتماعية أكثر من العلوم والهندسة والتطبيقية.
- يتبين نقص في مجال العلوم الهندسة التطبيقية خاصة في مجال برامج الدكتوراه.
- لا يوجد برامج دراسات عليا في مجال الطب البشري.
- قصور في التعاون ضمن برامج الدراسات العليا باستثناء برامج الدكتوراه في مجال الادارة.

#### توصيات الدراسة

- تطوير قدرات المراكز البحثية بعقد شراكات بحثية محلية ودولية تدعم مجهودات البحث العلمي.
- انشاء وزارة حكومية تسمى الابتكار والتطوير ترعى الانتاج العلمي أسوة بتجارب دول متقدمة
- تشبيك وربط دراسات مراكز البحوث لدى الجامعات مع مسارات الخطط الوطنية للتنمية.
- توجيه دقيق لبرامج البحث العلمي حسب الارتباط والألوية ضمن خطة التنمية المستدامة سواء في المجال الاقتصادي، التكنولوجي، البيئي الاجتماعي والسياسي.
- تعزيز مراكز البحوث في الجامعات من خلال بناء شراكات مع القطاعين الخاص والحكومي.
- انشاء هيئة معتمدة وملزمة تنظم الشراكة ما بين مراكز البحوث والقطاع الخاص والحكومي.

- تخصيص موازنات حكومية كبيرة لتنمية الانتاج البحثي خاصة في المجالات الهندسية التطبيقية.
- ضرورة زيادة تركيز البحوث في مجال العلوم والهندسة التطبيقية بما يخدم برامج التنمية والتطوير.
- تركيز البحوث نحو ابتكار وتطوير خدمات ومنتجات جديدة تدعم الانتاج الوطني وتنافس عالمياً.
- انشاء قاعدة عريضة للبيانات تخدم الطلبة المنتسبين للمركز البحثية وطلبة الدراسات العليا.
- انشاء هيئة مشتركة تنظم أولويات البحث ما بين الجامعة والقطاع الخاص والحكومة.
- انشاء مراكز بحثية متقدمة وكذلك برامج دراسات عليا في مجال تقنيات تكنولوجيا المعلومات.
- ضرورة التعاون ومشاركة الجامعات مواردها وممكناتها في مجال الانتاج العلمي المشترك.
- انشاء مراكز بحثية للعلوم الطبية وكذلك برامج دراسات عليا.
- زيادة التعاون بين وزارة التخطيط الحكومية واشراكها للجامعات عند اعداد خطط التنمية.
- العمل على تطوير الخدمات والبرامج التي تقدمها مراكز البحث لتكون أكثر ملائمةً للرؤية التطويرية لمردودات البحث العلمي الملموسة.
- اجراء البحوث العلمية على أساس الإنتاجية والمردود الملموس للبحوث في المجال التطبيقي.

#### آليات تنفيذ التوصيات

#### جدول يوضح آليات تنفيذ التوصيات

جهات التنفيذ			الاقتراح التنفيذي
القطاع الخاص	الحكومة	الجامعات	
	✓	✓	اجراء ربط مباشر ما بين مراكز البحث بالجامعات والقائمين على اعداد الخطة التنموية الحكومية.
		✓	انشاء شراكات محلية وعربية ودولية للاستفادة من الخبرات والتجارب البحثية
		✓	توفير للباحثين قواعد بيانات ضخمة مجانية ذات امتداد دولي واقليمي وعربي.
✓		✓	ربط المراكز البحثية مباشرة في الشركات الاستثمارية خاصة في الهندسة والتكنولوجيا
✓		✓	تركيز تصميم البحوث على أساس الانتاجية وتكون مخرجاتها عبارة عن منتجات أو خدمات مبتكرة.
		✓	انشاء شراكات محلية وعربية ودولية

جهات التنفيذ			الاقتراح التنفيذي
القطاع الخاص	الحكومة	الجامعات	
			للاستفادة من الخبرات والتجارب البحثية
		✓	تغيير طرق ونمط تنفيذ البحوث التطبيقية والنظرية في الجامعات محل الدراسة.
		✓	توجيه الطلبة من خلال تحديد أولويات موضوعات البحث العلمي بمشاركة قطاعات المجتمع.
✓	✓	✓	تشجيع والزام القطاعات (الحكومية والخاصة والأهلية) بالاستعانة بمراكز البحث عند تطوير أعمالها.
	✓		توفير موازنات حكومية تشجع الباحثين لتقديم أبحاث تطبيقية مع القطاع الخاص الانتاجي (الخصم الضريبي).
	✓		تصميم جائزة وطنية ذات قيمة عالية لتشجيع و البحوث المتميزة التي تسجل براءة الابتكار.
	✓	✓	تفعيل برامج الابتعاث العلمي للدول الأجنبية خاصة بالمجالات الطبية والتطبيقية.
	✓		وضع معايير لقياس مخرجات البحث العلمي ومؤشرات تطبيقاتها في المجتمع.
	✓		زيادة نسب مخصصات الانفاق الحكومي على البحوث العلمية التطبيقية.
	✓	✓	عقد شراكات بحثية دولية واقليمية ومحلية ما بين الباحثين بشتى المجالات ومراكز البحث العلمي.

## المراجع:

- الأمم المتحدة. (2015). تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030.
- البهادلي، علي. (2018) البحث العلمي في العراق: الواقع ومقترحات التطوير، سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2018 ص10ص11.
- الطائي، ماهر، (2014). مراكز التميز بين الضرورات والاختراق. بحث مقدم الى مؤتمر "مراكز التميز البحثي" المعايير والمهام والعائد المجتمعي، جامعة بني سويف، 2014/6/3
- العبيدي، نبيه نديم، (2011). استراتيجية التمويل للجامعات المنتجة: جامعات المملكة
- الكبيسي، عامر (2015) المدخل إلى دراسة التنمية المستدامة ودور لجامعات ازائها، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية.
- الكرد، ضياء، (2018). الدور المأمول من الجامعات الفلسطينية في تعزيز التنمية المستدامة بحث مقدم مؤتمر التنمية المستدامة في ظل بيئة متغيرة. كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، جامعة النجاح الوطنية، 2018/4/25.
- المدخلي، محمد (2016). تطبيقات في مناهج البحث، كلية المعلمين بمحافظة جدة، الرياض: جامعة الملك عبد العزيز.
- الهيتي، نوزاد، الشمري، حسيب (2017). البحث العلمي والتطوير في العالم العربي الواقع الزاهن والتحديات، مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية، 7 العدد (2).
- بخولة، بن الدين (2017). أخلاقيات البحث العلمي وإشكاليات الأمانة العلمية، جامعة حسيبية بن بوعلي، الجزائر، كتاب أعمال الملتقى المشترك: الأمانة العلمية الجزائر العاصمة.
- طعيمة، رشدي (2014). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. مفهومة وأسس واستخداماته، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد الغني، محمد (2020). تطور مفهوم التنمية المستدامة وأبعاده ونتائجه في مصر، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، تاريخ النشر 2020/9/16 جامعة بني سويف، مصر.
- عزي، الأخضر، ابراهيمي نادية (2016). دور الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة لواقع الجامعة الجزائرية. بحث مقدم المؤتمر العربي السادس لضمان جودة التعليم العالي.
- على، عماد (2019). العلاقة بين عوامل نجاح البحث العلمي وإنتاجية البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية: دراسة حالة أعضاء الهيئة الأكاديمية في الجامعة العربية الأمريكية، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، مجلد (5) العدد (1).
- عوجان، وليد هويل (2008). مشكلات الشباب الجامعي. بحث مقدم إلى المؤتمر الثقافي الثاني الشباب الجامعي وتحديات الحداثة والتقليد، جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا، الأردن.



- محمد ، أحمد آدم (2015). دور الجامعات في تحقيق التنمية المستدامة في السودان: دراسة حالة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، مجلة جرش للبحوث والدراسات ، مجلد (16) ، عدد (1) الأردن.
- محمد، وائل، وعبد العظيم، ريم (2012). تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- محمود، خالد (2016). مراكز التميز البحثي كصيغة لتطوير البحث العلمي في الجامعات المصرية: دراسة تحليلية، مجلة العلوم النفسية التربوية، 3، (2)، جامعة الاسكندرية، مصر.
- محمود، خالد. (2013) دور مراكز الأبحاث في الوطن العربي: الواقع الراهن وشروط الانتقال للفاعلية الى فاعلية أكبر. دراسة مقدمة الى المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسة، الدوحة. قطر، ص6.
- مزريق ، عاشور (2011). دور التعليم العالي والبحث العلمي في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة. بحث مقدم في مؤتمر "الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي " المنظمة العربية للتنمية الإدارية الاردن.
- مليحة، محمود (2016). واقع التخطيط الاستراتيجي ودوره في استدامة منظمات الخدمات الاجتماعية في قطاع غزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)،: أكاديمية الادارة والسياسة للدراسات العليا، فلسطين. A/RES/70/1.
- الزنفلي، أحمد (2012). التخطيط الاستراتيجي للتعليم الجامعي ودوره في تلبية متطلبات التنمية المستدامة، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- Solow, R. (1991). Sustainability: An economist's perspective.
- Khan, Hassan, & et al. (2015). Scaling Moore's Wall: A Public-Private Partnership in Search of a Technological Revolution. <https://papers.ssrn.com>, , p1.
- Tanskanen, Kari, & et al. (2017). Towards evidence-based management of external resources: Developing design propositions and future research avenues through research synthesis. *Research Policy* 46, pp. 1087–1105,
- Coleman, M. (2018). Recommitting to America's Unique Government-University Partnership. *The Magazine of Higher Learning*, Vol. 50, - Issue 3-4
- Yin, Z. (2018). Does the concentration of scientific research funding in institutions promote knowledge output?. *Journal of Informatics*, Vol. 12, Issue 4, pp. 1015-1330.
- Ankeny, R. & Leonelli, S. (2016). Repertoires: A post-Kuhnian perspective on scientific change and collaborative research. *Studies in History and Philosophy of Science*, 60, pp. 18-28.
- Lane, J. & et al. (2016). New linked data on research investments: scientific workforce ,productivity, and public value. *Research Policy*, Elsevier, vol. 44(9), pp. 1659-1671.

#### المقابلات

- أ- حرز الله، محمد (مدير مركز التميز والتعليم الإلكتروني). الجامعة الاسلامية في غزة، تمت بتاريخ 3 3 أكتوبر 2021.

ب- الحلو، محمد (مدير مركز الأبحاث والمشاريع). الجامعة الاسلامية في غزة، تمت بتاريخ 5 أكتوبر 2021

ت- المواقع الالكترونية

- العرداوي، خالد (2018). مراكز الأبحاث في العراق تنظيمها القانوني دورها السياسي استرجعت بتاريخ 2021/10/6

<https://annabaa.org/arabic/studies/16799>

- الحسيني، عباس (2019). استرجعت بتاريخ 2021/10/14

<https://www.icaajo.com/index.php/2015-11-10-07-49-23>

- وشاح، فرج (2019). معوقات البحث العلمي واستراتيجيات تطويره في المجتمع العربي، مجلة أوراق ثقافية، استرجعت بتاريخ ، 2021/9/16

<https://www.awraqthaqafya.com/267/>

- مجلة الديوانية السعودية، (2020). الدول التي تقود العالم في البحث العلمي، استرجعت بتاريخ 2021/10/14

- <https://tinyurl.com/99jsc3hn>

- صحيفة الخليج، (2021). الإمارات تتقدم أربعة مراكز عالمياً في البحث العلمي، استرجعت بتاريخ 2021./9/20

<https://tinyurl.com/35wmy8r6>

- الموقع الرسمي للجامعة الاسلامية بغزة الزيارة خلال سبتمبر وأكتوبر 2021

<https://www.iugaza.edu.ps/>

- الموقع الرسمي لجامعة الأزهر بغزة الزيارة خلال سبتمبر وأكتوبر 2021

<http://www.alazhar.edu.ps/arabic/index.asp>